المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض
University 1957
١٣٧٧

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٤١٦ ف ١٠/٨٩٧
العنوان: (كتاب في اصطلاحهم)
المؤلف: محمد يعقوب بن عبد الواحد الجماعيلي
تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ: فوزان بن صعب بن مصعب
عدد الأوراق: ١٠ق ٢٢×١٦سم
ملاحظات: ٤١س
ل.ج

فايده نظم السيوطي رحمه الله الاقوال الوارده في ساعة الاجابه بقوله

خذ الخلف في وقت الاجابة واتبع　　طريق الهدى واسلك مسالك ذي البر
فرفع ونقل والوجود بجمعة　　فقط في جميع العام والسر كالقدر
وعند اذان الفجر او جمعة واذ　　تزول ذكا او ينتهي الظل كالشبر
وقيل ذراعا ومن الشبر بعده　　لشبرين او للشمس من مطلع الفجر
وزيد عليه من عصير المغرب　　وزيد الى التكبير من منزل　　السبر
وعند طلوع الشمس او بعد ساعة　　وفي العصر او الاختيار من العصر
ومطلق بعد العصر او من زوالها　　لاحرامها وللخروج او الفطر
وعند خروج للامام ومنه للا　　قامة او حتى الفراغ من الذكر
وبين اذان وانقضا صلاتهم　　وبين انقضاها والاقامة في الاثر
ومنها اذا اخذ الامام مقامه　　وعند صعود المنبر الاخذ في الشكر
ومن بدئه حتى الفراغ لخطبة　　وعند اذان والاقامة والزجر
ثلاثتها قول وزيد واذرعي　　وجلسته الوسطى والقرب من عصر
وعند جلوس الخطيب وساعة　　صلاة رسول الله كانت بها قادر
وثالث ساعات النهار اخيرها　　وحتى يحل البيع من مبتدا الحظر
ومن وسط يوم الاقتراب اخيره　　واخر اول ساعة بعد ما العصر
ومن صفرة حتى تغيب واخذها　　بغيب الى ان تستتم ورا الستر
وقد زاد في حصن الحصين اذا قرا　　الخطيب بها السبع المثاني في الذكر
وصحح يحيى انها من جلوسه　　الى منتهى التسليم واعتنده بالنصر

ان البريد من الفراسخ اربع　　ولفرسخ ثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل　　والباع اربع من اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع　　من بعدها عشرون ثم الاصبع
سبع شعيرات فظهر شعيرة　　منها الى بطن الاخرى توضع
ثم الشعيرة تسع شعرات غوته　　من شعر بغل ليس عن ذا مدفع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين قال الشيخ الامام والحبر الهمام الحافظ تقي الدين ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله تعالى

الحمد لله المنفرد بالكمال والبقا والعز والكبريا الموصوف بالصفات والاسما المنزه عن الاشباه والنظرا الذي سبق علمه في بريته بحكم القضا من السعادة والشقا واستوى على عرشه فوق السما وصلى الله على الهادي الى المحجة البيضا والشريعة الغرا محمد سيد المرسلين والانبيا وعلى اله وصحبه الطاهرين الاتقيا صلاة دايمة الى يوم اللقا اعلم وفقنا الله واياك لما يرضيه من القول والنية والعمل واعاذنا واياك من من الزيغ والزلل ان صالح السلف وخيار الخلف وسادة الايمة وعلما الامة اتفقت اقوالهم وتطابقت آراؤهم على الايمان بالله عز وجل وانه احد فرد صمد حي قيوم سميع بصير لا شريك له ولا وزير ولا شبيه ولا نظير ولا عدل ولا مثل وانه عز وجل موصوف بصفاته القديمة التي نطق بها كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وصح بها النقل عن نبيه وخيرته من جميع خلقه محمد سيد البشر الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته وجاهد في الله حق جهاده واقام الملة واوضح المحجة واكمل الدين وقمع الكافرين ولم يدع لملحد مجالا ولا لقايل مقالا فروى طارق بن شهاب قال جا يهودي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين اية في كتابكم تقروونها لو علينا معشر اليهود نزلت نعلم اليوم الذي نزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بعرفة عشية جمعة فآمنوا بما قال الله سبحانه في كتابه وصح عن نبيه وامروه كما ورد من غير تعرض

لكيفية

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الليل يصلي قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم

لكيفية او اعتقاد شبهة او مثلية او تاويل يودي الى التعطيل ووسعتهم السنة المحمدية والطريقة المرضية ولم يتعدوها الى البدعة المردية الردية فحازوا بذلك الرتبة العلية السنية والمنزلة العلية فمن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه ونطق بها كتابه واخبر بها نبيه انه مستو على عرشه كما اخبر عن نفسه فقال عز من قايل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فهذه سبعة مواضع اخبر فيها سبحانه بانه على العرش وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو عنده فوق العرش وروى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سبع سموات وما بينها ثم قال وفوق ذلك بحر بين اعلاه واسفله كما بين سما الى سما ثم فوق ذلك ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن ما بين سما الى سما ثم فوق ظهورهن العرش ما بين اعلاه واسفله ما بين سما الى سما والله فوق ذلك رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة القزويني وغيرهم وقالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومالك بن انس

في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى الاستواء غير مجهول
والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وروى ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من
رجل يدعو امراته الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي في السما ساخطا
عليها حتى يرضى وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا تامنوني وانا امين من في السما ياتيني
خبر من في السما صباحا ومسا وروى معاوية بن الحكم السلمي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجاريته اين الله قالت
في السما قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة
رواه مسلم بن الحجاج وابو داود وابو عبد الرحمن النسائي ومن اجهل
جهلا واسخف عقلا واضل سبيلا ممن يقول انه لا يجوز ان يقال
اين الله بعد تصريح صاحب الشريعة بقوله اين الله وروى
انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب بنت جحش تفخر على
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله
من فوق سبع سموات رواه البخاري وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المومن عند موته وانه يعرج بروحه
حتى ينتهى بها الى السما التي فيها الله عز وجل رواه الامام احمد والدارقطني
وغيرهما وروى ابو الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السما تقدس
اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السما اغفر لنا حوبنا وخطايانا
انت رب الطيبين انزل رحمة وشفا من شفايك على هذا الوجع فيبرا رواه
ابو القسم الطبري في سننه وفي هذه المسئلة ادلة من القرآن والسنة يطول بذكرها الكتاب ومنكر
ان يكون الله عز وجل في جهة العلو بعد هذه الايات والاحاديث

مخالف

مخالف لكتاب الله منكر لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مالك
ابن انس الله في السما وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان وقال الشافعي
خلافة ابي بكر حق قضاه الله في سمايه وجمع عليه قلوب اصحاب
نبيه صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله ابن المبارك نعرف ربنا بائنا من   فوق سبع سموات صح
خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض ومن
الصفات التي نطق بها القران وصحت بها الاخبار الوجه قال الله
عز وجل كل شي هالك الا وجهه وقال عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وروى ابو موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جنان الفردوس اربع ثنتان من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما
وثنتان من فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا ردا الكبريا على وجهه في جنة عدن وروى
ابو موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله
لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل
النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
كل شي ادركه بصره ثم قرا ان بورك من في النار ومن حولها رواه مسلم
فهذه صفة ثابتة بنص الكتاب وخبر الصادق الامين فيجب الاقرار
بها والتسليم كساير الصفات الثابتة بواضح الدلالات وتواترت
الاخبار وصحت الاثار بان الله عز وجل ينزل كل ليلة الى سما الدنيا
فيجب الايمان به والتسليم له وترك الاعتراض عليه وامراره من
غير تكييف ولا تمثيل ولا تاويل ولا تنزيه ينفي حقيقة النزول
وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل
ربنا عز وجل كل ليلة الى السما الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول
من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
حتى يطلع الفجر وفي لفظ ينزل الله عز وجل ولا يصح حمله على نزول القدرة ولا الرحمة

الله عز
ولا نزول ملك لما روى مسلم بإسناده عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا حين يمضي ثلث
الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي
يستغفرني فأغفر له حتى يضيء الفجر وروى رفاعة بن عرابة الجهني أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مضى نصف الليل أو ثلث الليل ينزل الله عز وجل
إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادي أحدا غيري من ذا الذي يستغفرني أغفر له
من ذا الذي يدعوني أستجيب له من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الصبح رواه
الإمام أحمد وهذان الحديثان يقطعان تأويل كل متأول ويدحضان
حجة كل مبطل وروى حديث النزول علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود و
جبير بن مطعم وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وعمرو بن عبسة وأبو الدرداء
وعثمان بن أبي العاص ومعاذ بن جبل وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وخلق سواهم ونحن نؤمن بذلك مصدقون من غير أن نصف له كيفية
أو نشبهه بنزول المخلوقين وقد قال بعض العلماء سئل أبو حنيفة عنه يعني
عن النزول فقال ينزل بلا كيف وقال محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة في الأحا
ديث التي جاءت أن الله يهبط إلى سماء الدنيا ونحو هذا من الأحاديث أن هذه
الأحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها ورويناه
عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كنت أنا وأبي عابرين في المسجد فسمع
قاصا يقص بحديث النزول فقال إذا كان ليلة النصف من شعبان
ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا بلا زوال ولا انتقال ولا تغير حال فارتعد
أبي رحمه الله واصفر لونه ولزم يدي فأمسكته حتى سكن ثم قال قف
بنا على هذا المتخرص فلما حاذاه قال يا هذا رسول الله أغير على ربه
عز وجل منك قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف قال حنبل
قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل ينزل الله إلى سماء الدنيا قلت نزوله
بعلمه أو ماذا فقال لي اسكت عن هذا ما لك ولهذا أمض الحديث على ما روي

بلا كيف

بلا كيف ولا حد على ما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب وقال إسحق
بن راهويه قال لي الأمير عبد الله بن طاهر يا أبا يعقوب هذا الحديث الذي
ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا
كيف ينزل قال قلت أعز الله الأمير لا يقال لأمر الرب عز وجل كيف إنما
ينزل بلا كيف ومن قال يخلو العرش عند النزول أو لا يخلو فقد أتى بقول — فقد
مبتدع ورأي مخترع ومن صفاته سبحانه الواردة في كتابه العزيز الثابتة
عن رسوله المصطفى الأمين اليدان قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان
وقال عز وجل ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وروى أبو هريرة عن — خ رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت أبونا
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته خيبتنا
وأخرجتنا فقال آدم أنت موسى كلمك الله تكليما وخط لك التوراة
بيده واصطفاك برسالته فبكم وجدت في كتاب الله وعصى آدم
ربه فغوى قال بأربعين سنة قال فتلومني على أمر قد قدره علي قبل
أن يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى
فلا نقول يد كيد ولا نكيف ولا نشبه ولا نتأول اليدين على القدرتين
كما يقول أهل التعطيل والتأويل بل نؤمن بذلك ونثبت الصفة
من غير تحديد ولا تشبيه ولا يصح حمل اليدين على القدرتين فإن قدرة الله
عز وجل واحدة ولا على النعمتين فإن نعم الله عز وجل لا تحصى كما قال — خ قال الله
عز وجل وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكل ما قاله عز وجل في كتابه
وصح عن رسوله بنقل العدل عن العدل مثل المحبة والمشيئة والإرادة
والضحك والفرح والعجب والبغض والسخط والكره والرضى وسائر ما صح
عن الله ورسوله وإن نبت عنها أسماع بعض الجاهلين واستوحشت
منها نفوس المعطلين ومما نطق به القرآن وصح به النقل — بلغ
من الصفات النفس قال الله عز وجل إخبارا عن نبيه عيسى عليه السلام

انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
وقال عز وجل كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال عز وجل لموسى عليه
السلام واصطنعتك لنفسي وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين
يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ
ذكرته في ملأ خير منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا
وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فكتبه على نفسه فهو موضوع
عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي واجمع اهل الحق واتفق اهل
التوحيد والصدق ان الله تعالى يرى في الاخرة كما جاء في كتابه وصح
عن رسوله قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وروى جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا ليلة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال
انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وفي
رواية سترون ربكم عيانا وروى صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا لم تروه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا
عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه
قال فوالله ما اعطاهم الله شيا احب اليهم من النظر اليه ثم
تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم وقال مالك ابن
انس رضي الله عنه الناس ينظرون الى الله تعالى باعينهم

يوم

يوم القيمة وقال الامام احمد بن حنبل من قال ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر
ومن مذهب اهل الحق ان الله عز وجل لم يزل متكلما بكلام مسموع
مفهوم مكتوب قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما وروى
عدي ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان ثم
ينظر ايمن منه فلا يرى الا شيا قدمه ثم ينظر اشيم منه فلا
يرى ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا شيا قدمه ثم ينظر تلقا وجهه
فيستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي وجهه النار ولو
بشق تمرة فليفعل وروى جابر ابن عبد الله قال لما قتل عبد الله ابن عمرو
ابن حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر الا اخبرك
ما قال الله لابيك قال بلى قال وما كلم الله احدا الا من وراء حجاب وكلم
الله اباك كفاحا قال يا عبد الله تمن علي اعطك قال يا رب
تحييني فاقتل فيك ثانية قال انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون
قال فابلغ من وراي فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون رواه ابن ماجة
والقران كلام الله عز وجل ووحيه وتنزيله والمسموع من القاري
كلام الله عز وجل قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله
وانما سمعه من التالي وقال عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله
وقال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال
عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين صح وهو محفوظ في الصدور كما
قال عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم استذكروا القران فلهو اشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم من عقله وهو مكتوب في المصاحف منظور
بالاعين قال الله عز وجل والطور وكتاب مسطور في رق منشور
وقال عز وجل وانه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
وروى عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران
الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو وقال عثمان بن عفان رضي الله
عنه ما احب ان ياتي علي يوم وليلة حتى انظر في كلام الله عز
وجل يعني القراة في المصحف وقال عبد الله بن ابي مليكة كان
عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه ياخذ المصحف فيضعه على
وجهه فيقول كتاب ربي عز وجل وكلام ربي عز وجل و
اجمع ايمة السلف والمقتدى بهم من الخلف على انه غير مخلوق
ومن قال مخلوق فهو كافر قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في القران ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدا واليه
يعود وقال عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس القران كلام الله
منه بدا واليه يعود وروي عن سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو بن
دينار يقول ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون
القران كلام الله منه بدا واليه يعود رواه محمد بن جرير بن
الفقيه صح
يزيد وهبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ الطبريان في
كتاب السنة لهما وقد ادرك عمرو بن دينار اباهريرة وابن عباس
دينار صح
وابن عمر واحتج احمد بن حنبل على ذلك بان الله كلم موسى
فكان الكلام من الله والاستماع من موسى وبقوله عز وجل
ولكن حق القول مني وروى الترمذي من رواية خباب بن الارت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لن تتقربوا الى الله بافضل مما خرج

منه

منه يعني القران ونعتقد ان الحروف المكتوبة والاصوات
المسموعة عين كلام الله عز وجل لا حكاية ولا عبارة قال الله
عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال المص وقال الر وقال
المر وقال كهيعص حم عسق فمن لم يقل ان هذه الاحرف
وقال صح
عين كلام الله عز وجل فقد مرق من الدين وخرج عن جملة
المسلمين ومن انكر ان تكون حروفا فقد كابر العيان واتى بالبهتان
وروى الترمذي من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا حرفا من كتاب الله
عز وجل فله عشر حسنات قال الترمذي هذا حديث صحيح
ورواه غيره من الايمة وفيه اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف
ولام حرف وميم حرف وروى يعلى بن مملك عن ام سلمة رضي الله عنها
يعلى صح
انها نعتت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراة
مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود وابو عبد الرحمن النسائي وابو عيسى
الترمذي وقال الحديث حسن صحيح وروى سهل بن سعد الساعدي
قال بينا نحن نقترئ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم ~~الاخيار~~ وفيكم الاحمر والاسود اقرءوا
القران قبل ان ياتي اقوام يقرءونه يقيمون حرفه كما يقام السهم
لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتاجلونه رواه ابو بكر الاجري
وايمة غيره وروي عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما قالا اعراب
القران احب الينا من حفظ بعض حروفه وروى ابو عبيد في فضايل
القران باسناده قال سئل علي رضي الله عنه عن الجنب يقرا القران
فقال لا ولا حرفا وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كفر
بحرف منه يعني القران فقد كفر به اجمع وقال ايضا من حلف
بسورة البقرة فعليه بكل حرف منها يمين وقال طلحة بن مصرف

قرا رجل على معاذ بن جبل فترك واوا فقال لقد تركت حرفا اعظم من جبل
احد وقال الحسن البصري في كلام له قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته وما تدبر اياته الا اتبعه اما والله ما هو بحفظ حروفه
واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرات القران كله فما اسقطت
منه حرفا وقد اسقطه والله كله وقال عبد الله بن المبارك من كفر
بحرف من القرآن فقد كفر بالقران ومن قال لا اومن بهذه اللام
فقد كفر وروى عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله الناس يوم القيمة واشار بيده
الى الشام عراة غرلا بهما قال قلت ما بهما قال ليس معهم شي فيناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا
ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار
يطلبه بمظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل
الجنة يطلبه بمظلمة حتى اقصه منه قالوا وكيف وانما ناتي الله عراة
غرلا قال بالحسنات والسيات رواه احمد واحتج به جماعة من الايمة
وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السما كجر السلسلة على
الصفوان فيخرون سجدا وذكر الحديث وقول القايل بان الحرف
والصوت لا يكون الا من مخارج باطل ومحال قال الله عز وجل يوم
نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد وكذلك قوله تعالى
اخبارا عن السما والارض انهما قالتا اتينا طايعين فحصل القول
من غير مخارج ولا دواة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كلمه
الذراع المسمومة وانه سلم عليه الحجر وسلمت عليه الشجرة واجمع
ايمة السلف من اهل الاسلام على الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره
قليله وكثيره بقضا الله وقدره لا يكون شي الا بارادته تعالى ولا يجري

خير

خير ولا شر الا بمشيئته خلق من شا للسعادة واستعمله بها فضلا
وخلق من اراد للشقاوة واستعمله به عدلا فهو سر استاثر به وعلم
حجبه عن خلقه لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال الله عز وجل
ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقال عز وجل ولو شينا
لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين وقال عز وجل انا كل شي خلقناه بقدر وروى علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس
فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من
النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فسيصير لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقا فسيصير
لعمل الشقاء ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى الايه وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجتمع
في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله
وشقي او سعيد فو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل النار فيدخلها وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي رواه
مسلم في الصحيح وابو داود في السنن وغيرهما من الايمة ان جبريل عليه
السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال ان تومن بالله وملايكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره فاذا فعلت ذلك فقد امنت
قال نعم وفيه من الادلة ما لو استقصيناه لادى الى الاملال واجمع القايلون

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها صح

بالاخبار والمؤمنون بالآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسري به الى فوق
سبع سموات ثم الى سدرة المنتهى اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
مسجد بيت المقدس ثم عرج به الى السما بجسده وروحه جميعا ثم عاد من ليلته
الى مكة قبل الصبح ومن قال ان الاسرى في ليلة والمعراج في اخرى فقد غلط ومن
قال انه منام وانه لم يسر بجسده فقد كفر قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا وروى قصة الاسرى عن النبي صلى الله عليه
وسلم ابو ذر وانس بن مالك بن صعصعه وجابر بن عبد الله وشداد بن اوس
وغيرهم كلها صحاح مقبولة مرضية عند اهل النقل مخرجة في الصحاح وانه
صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل كما قال عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى قال الامام احمد فيما روينا عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه عز وجل
فانه ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف ابن
مهران عن ابن عباس والحديث على ظاهره كما جا عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام
فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جا على ظاهره ولا نناظر فيه احدا وروى عكرمة عن
ابن عباس قال ان الله تعالى اصطفى ابرهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى
محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيه وروى عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى محمد
صلى الله عليه وسلم ربه مرتين وروي عن احمد رضي الله عنه انه قيل له لم تجب عن قول
عايشة رضي الله عنها من زعم قد راى ربه عز وجل الحديث قال بقول
النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل وفي حديث شريك بن عبد الله
ابن ابي نمر عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فرجعت الى ربي وهو في مكانه والحديث بطوله مخرج في الصحيحين
والمنكر لهذه اللفظة بعد هذا الحديث راد على الله ورسوله ويعتقد
اهل السنة ويؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة
لاهل الجمع كلهم شفاعة عامة ويشفع للمذنبين من امته فيخرجهم من

النار

النار بعد ما احترقوا كما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها فاريد ان شا الله ان اختبي
دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وروى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال
قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت
ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اولى منك لما رايت من حرصك على الحديث
ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل
نفسه رواه البخاري وروى حديث الشفاعة بطوله ابو بكر الصديق وعبد الله
ابن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وانس ابن مالك وحذيفة بن اليمان
وابو موسى عبد الله بن قيس وابو هريرة وغيرهم ثم الايمان بان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حوضا ترده امته كما صح عنه وانه كما بين عدن الى عمان البلقا
وروي من مكة الى بيت المقدس وبالفاظ اخر اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل واكوابه عدد نجوم السما رواه عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو
وابو ذر ح
وابي بن كعب وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو امامة الباهلي
وبريدة الاسلمي والكل الايمان بعذاب القبر حق واجب وفرض لازم رواه عن
النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وابو ايوب وزيد بن ثابت وانس
وابو رافع ح
ابن مالك وابو هريرة وابو بكرة وعثمان بن ابي العاص وعبد الله بن عباس
وجابر بن عبد الله وعايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واختها اسما وغيرهم
وكذلك الايمان بمسالة منكر ونكير والايمان بالجنة والنار مخلوقتان لا يفنيان
ابدا خلقا للبقا لا للفنا وقد صح في ذلك احاديث عدة والايمان بالميزان قال
الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة والايمان بان الايمان
قول وعمل ونية يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قال الله عز وجل
فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقال عز وجل ليزدادوا
ايمانا مع ايمانهم وقال عز وجل ويزداد الذين آمنوا ايمانا وروى ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون

وفي رواية بضع وستون شعبة والحيا شعبة من الايمان ولمسلم وابي
داود فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والاستثنا في الايمان سنة ماضية فاذا سئل الرجل امؤمن انت قال
ان شا الله روي ذلك عن عبد الله بن مسعود وعلقمة بن قيس والاسود
ابن يزيد وابي وايل شقيق بن سلمه ومسروق بن الاجدع ومنصور
ابن المعتمر وابراهيم النخعي ومغيرة بن مقسم الضبي وفضيل بن
عياض وغيرهم وهذا استثناء على يقين قال الله عز وجل لتدخلن
المسجد الحرام ان شا الله امنين والايمان هو الاسلام وزيادة قال الله
عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وروى
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت
فهذه حقيقة الاسلام والايمان تحقيقته ما رواه ابو هريرة فيما قدمنا
وروى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطا وانا جالس وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو
اعجبهم الي فقمت فقلت مالك عن فلان والله اني لاراه مومنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني
لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه قال
الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح قلنا فعلى هذا قد
يخرج الرجل من الايمان الى الاسلام ولا يخرجه من الاسلام الا الكفر بالله عز وجل
ونؤمن ان الدجال خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصح عنه وان عيسى بن مريم عليه السلام ينزل على المنارة البيضا شرقي
دمشق فياتيه وقد حصر المسلمين على عقبة افيق فيهرب منه فيقتله
عند باب لد الشرقي ولد من ارض فلسطين بالقرب من الرملة على نحو

ميلين

ميلين ونؤمن بان ملك الموت ارسل الى موسى عليه السلام فصكه ففقا عينه منها
كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله ورسوله
ونؤمن بان الموت يؤتى به يوم القيمة فيذبح كما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد
يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون هذا الموت وكلهم
قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل
النار خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون

فصل ونعتقد ان محمدا المصطفى خير الخلايق وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل
واعلاهم درجة واقربهم الى الله وسيلة بعثه الله رحمة للعالمين وخصه بالشفاعة
في الخلق اجمعين روى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا
لم يعطهن احد من الانبيا قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنايم ولم تحل
لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى
الناس عامه وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس
يوم القيمة وذكر حديث الشفاعة بطوله وروى انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي يوم القيمة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من
انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر واول من
ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم وابو داود ونعتقد ان خير
هذه الامة وافضلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه الاخص واخوه في
الاسلام ورفيقه في الهجرة والغار ابو بكر الصديق ووزيره في حياته وخليفته بعد وفاته
عبد الله بن عثمان عتيق بن ابي قحافة ثم بعده الفاروق ابو حفص عمر بن الخطاب
الذي اعز الله به واظهر الدين ثم بعده ذو النورين ابو عبد الله عثمان بن عفان الذي
جمع القران واظهر العدل والاحسان ثم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه علي بن

قوله يشرئبون يرفعون رؤسهم ويتراءون

مصابيح اهل السماء ... اي نور اهل الارض

علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم فهؤلاء الخلفا الراشدون والايمة المهديون
ثم الستة الباقون من العشرة طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي
وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح
رضوان الله عليهم فهؤلاء العشرة الكرام البررة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة فنشهد لهم بها كما شهد لهم بها اتباعا لقوله وامتثالا لامره وقد شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة لثابت بن قيس بن شماس وعبد الله بن سلام ولبلال
ابن رباح ولجماعة من النسا والرجال من اصحابه وبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب واخبر انه راى الرميصا بنت ملحان في الجنة فكل من شهد له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن بلغ
ونخاف على المسيء ونكل علم الخلق الى خالقهم فالزم رحمك الله ما ذكرت لك من كتاب
ربك العزيز وكلام نبيك الكريم ولا تحد عنه ولا تبتغ الهدى في غيره ولا
تغتر بزخارف المبطلين وآرا المتكلفين فان الرشد والهدى والفوز والرضى فيما
جا من عند الله ورسوله لا فيما احدثه المحدثون واتى به المتنطعون من آرايهم
المضمحله ونتايج عقولهم الفاسدة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من
قول كل قايل مزخرف وباطل **فصل** في فضايل الاتباع روى جابر بن عبد الله رضي الله فصل
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه
بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له
ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول بعثت انا والساعة
كهاتين وكان اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه
نذير جيش صبحكم مساكم ثم قال من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا
فالي او علي وانا ولي المومنين رواه مسلم والنساي ولم يذكر مسلم كل ضلالة في
النار وروى زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فحمد
الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي عز وجل فاجيبه وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب

الله فيه

الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن تركه
واخطاه كان على الضلالة واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات رواه
مسلم وروى العرباض بن سارية السلمي رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قايل
يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله وعليكم
بالسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث صحيح ورواه ابن ماجة وفيه قال تركتكم على البيضا ليلها كنهارها
لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وروى ابو الدردا قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نذكر الفقر ونتخوفه فقال الفقر تخافون والذي نفسي بيده لتصبن الدنيا عليكم
حتى لا يزيغ قلب احدكم ان زاغه الا هيه وايم الله لقد تركتكم على البيضا ليلها ونهارها
سوا قال ابو الدردا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا على مثل البيضا ليلها
ونهارها سوا رواه ابن ماجة وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما او عملتم
بهما كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض رواه ابو القسم الطبري
الحافظ في السنن وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته انما انا متبع
ولست بمبتدع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد فرضت لكم فرايض وسننت
لكم السنن وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وقال عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انا نقتدي ولا نبتدي ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا
بالاثر وروى الاوزاعي عن الزهري انه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني
الزاني وهو مومن فسالت الزهري ما هذا فقال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التسليم امروا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت وفي رواية فان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم امروها وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال
لطاعته وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في راي من خالفها
فمن اقتدى بما سنوا اهتدى ومن استبصر بها بصر ومن خالفها واتبع غير سبيل

المومنين ولاه الله ماتولى واصلاه جهنم وسائت مصيرا وقال الاوزاعي اصبر على السنة
وقف حيث وقف القوم وقل فيما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح
فانه يسعك ما وسعهم وقال نعيم بن حماد من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن انكر
ما وصف الله نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها
وقال سفين بن عيينة كل شي وصف الله به نفسه في القران فقراته تفسيره لا
كيف ولا مثل وقال ابو بكر المروذي سالت احمد بن حنبل عن الاحاديث التي تردها
الجهمية في الصفات والروية والاسرى وقصة العرش فصححها ابو عبد الله وقال
قد تلقتها العلما بالقبول ثم الاخبار كما جاءت وقال محمد بن الحسن الشيباني صاحب
ابي حنيفة اتفق كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان بالقران والاحاديث التي
جات بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير
تفسير ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فانهم لم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول
جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شي وقال عباد بن العوام قدم علينا شريك
ابن عبد الله فقلنا ان قوما ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السما الدنيا
والروية وما اشبه هذه الاحاديث فقال انما جابهذه الاحاديث من جا بالسنن في الصلاة
والزكاة والحج وانما عرفنا الله بهذه الاحاديث فهذه جملة مختصرة من القران والسنة
واثار من سلف فالزمها وما كان مثلها مما صح عن الله ورسوله وصالح سلف الامة ممن
حصل الاتفاق عليه من خيار الامة ودع اقوال من كان بعدهم محقورا مهجورا مبعدا مدحورا
مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتاخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر بكثرة اهل
الباطل فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدى الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا فطوبى للغربا رواه مسلم وغيره وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وفي رواية قيل من الناجية
قال ما انا عليه اليوم واصحابي رواه جماعة من الايمة واعلم رحمك الله ان الاسلام واهله
اتوا من طوايف ثلاث فطايفة ردت احاديث الصفات وكذبوا رواتها فهولا اشد ضررا
على الاسلام واهله من الكفار واخرى قالوا بصحتها وقبولها ثم تاولوها فهولا اعظم
ضررا من الطايفة الاولى والثالثة جانبوا القولين الاولين واخذوا بزعمهم ينزهون
وهم يكذبون فاداهم ذلك الى القولين الاولين وكانوا اعظم ضررا من الطايفتين الاوليين
فمن السنة اللازمة السكوت عما لم يرد فيه نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتفق
المسلمون على اطلاقه وترك التعرض له بنفي او اثبات فكما لا يثبت الا بنص شرعي كذلك لا ينفى
الا بدليل سمعي فنسال الله سبحانه ان يوفقنا لما يرضيه من القول والعمل والنية وان
يحيينا على الطريقة التي يرضاها ويتوفانا عليها وان يلحقنا بنبيه وخيرته من خلقه
محمد المصطفى واله وصحبه وسلم ويجمعنا معهم في دار كرامته انه سميع قريب مجيب وكل حسن

واثار من سلف